AL-SABAH
الصباح
الدولية

No. 5196 | الخميس | 9 ذي الحجة 1446 هـ | 5 يونيو 2025 م | السنة الثامنة عشرة | Alsabah Media | www.alsabahpress.com

استهداف سطح مبنى بمستشفى «شهداء الأقصى» بمدينة دير البلح

أكثر من 100 قتيل في قصف إسرائيلي على غزة

«الصحة» الفلسطينية : جيش الاحتلال استهدف سطح مبنى الإدارة بمستشفى «شهداء الأقصى» في مدينة دير البلح

الكيان الصهيوني يستمر في سياسته الممنهجة بتقويض المنظومة الصحية وبث الخوف والإرباك بين الطواقم الطبية والمرضى والجرحى ومرافقيهم

"وكالات": تواصلت أمس حرب الإبادة التي يشنها الكيان الصهيوني، ضد قطاع غزة، وسط تصاعد الضغوط الدولية من أجل التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار. وتعيش مستشفيات القطاع، ولا سيما مجمع ناصر الطبي في خانيونس، أوضاعًا بالغة الخطورة في ظل أوامر إخلاء إسرائيلية لمحيطها، ما يهدد مئات المرضى بالموت، بمن فيهم نحو 40 مصابًا في العناية المركزة. ومع تصاعد العمليات العسكرية، لا تزال المساعدات الإنسانية غير كافية، فيما تزداد معاناة السكان المحاصرين بفعل التدمير الواسع للبنية التحتية ونقص الغذاء والدواء.

وقد أفادت وزارة الصحة في غزة، بوصول 97 قتيلاً و440 مصابا إلى المستشفيات خلال 24 ساعة جراء القصف الإسرائيلي.

وكانت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" قد أفادت بمقتل ما لا يقل عن 10 فلسطينيين في هجوم إسرائيلي بمُسيَّرة على مدرسة تُؤوي نازحين في خان يونس بقطاع غزة، فضلا عن وقوع قتلى آخرين جراء غارات إسرائيلية متعددة منذ فجر أمس.

وأوضحت بأن دبابات الجيش الإسرائيلي أطلقت النيران تجاه منازل المواطنين في منطقة قيزان النجار جنوب مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة. كما قصف الاحتلال المناطق الشمالية الشرقية من مدينة غزة.

ونقلت وكالة «أسوشييتد برس» أن من بين القتلى الطفلة ميار أبو عودة، وعمرها 8 سنوات. وشيّع جثمانها من مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة.

وفي السياق ذاته، أفادت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، الأربعاء، بأن قصفاً إسرائيلياً استهدف سطح مبنى الإدارة بمستشفى «شهداء الأقصى» بمدينة دير البلح وسط القطاع.

وقالت الوزارة، في بيان صحافي نشرته عبر صفحتها على موقع «فيسبوك»، أمس الأربعاء، إن «الاحتلال يستمر في سياسته الممنهجة بتقويض المنظومة الصحية؛ حيث استهدف قبل قليل سطح مبنى الإدارة بمستشفى (شهداء الأقصى)». وأضافت أن «الاستهداف تسبّب في حالة من الخوف والإرباك بين الطواقم الطبية والمرضى والجرحى ومرافقيهم»، وفق ما نقلت «وكالة الأنباء الألمانية».

وأدانت الوزارة استهدافات الاحتلال الإسرائيلي، مجددة المطالبة العاجلة بتوفير الحماية للمؤسسات الصحية وتجريم استمرار تقويض عمل المنظومة واستهدافها.

من جهة أخرى، لا توجد أي عملية تنظيم حقيقية تشهدها عملية توزيع المساعدات الإنسانية في مراكز التوزيع، حيث تتم بشكل عشوائي من خلال تدافع الناس والحصول على المساعدات بشكل فردي، وعدد كبير منهم يعود دون الحصول على شيء. ويبدو الاحتلال الإسرائيلي معنياً بهذه الخطة، والحفاظ على مراكز التوزيع، مع إبقاء حالة الفوضى شائعة لتنفيذ أهداف سياسية وأمنية واجتماعية في صفوف السكان في ظل حالة التجويع التي تعصف بالقطاع منذ مارس الماضي. ولا يسمح الاحتلال للمؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة أو برنامج الغذاء العالمي ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بإدخال أي مساعدات، باستثناء عدد محدود من الشاحنات، وصل إلى القطاع بعد تسليم الجندي الإسرائيلي الأمريكي عيدان ألكسندر في 12 مايو الماضي.

وقال مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة إنّ المجزرة المروعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب ما يُسمى بمركز "المساعدات الأمريكي - الإسرائيلي" في محافظة رفح، والتي أسفرت عن استشهاد 27 مدنيا مُجوَّعا وإصابة أكثر من 90 آخرين، تمثل جريمة حرب مكتملة الأركان، وتُضاف إلى سجل الإبادة الجماعية المتواصلة بحق الفلسطينيين في غزة.

أضاف الثوابتة أن إجمالي عدد ضحايا المجازر من طالبي المساعدات في غزة فاق المئة شهيد، و522 مصابا، و9 مفقودين حيث تحوّلت هذه "المراكز" إلى مصائد موت جماعي وفخاخ دموية يُستدرج إليها المدنيون بفعل المجاعة والحصار، ثم يُطلق عليهم الرصاص عمداً وبدم بارد. وحمل مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عنها، كما حمّل الإدارة الأمريكية الداعمة لهذا المشروع مسؤولية مباشرة عن استخدام الغذاء سلاحاً في حرب الإبادة الجارية. وطالب المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، ومجلس الأمن، وكل منظمات حقوق الإنسان، بالتحرّك الفوري والعاجل لوقف الجرائم ضد طالبي المساعدات في غزة وفتح المعابر الرسمية لإدخال المساعدات الإنسانية بعيداً عن هذا النموذج القاتل، وتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة لمحاسبة مرتكبي هذه المجازر.

وشدد الثوابتة على أن زعم الاحتلال بوجود "مخاطر أمنية" وراء إطلاق النار على المدنيين المجوَّعين في مراكز توزيع ما يُسمى بالمساعدات، تضليل فجّ ومبرر واهٍ يهدف للتغطية على جرائم الإبادة الجماعية الموثّقة بالصوت والصورة، والتي تُرتكب على الهواء مباشرة بحق آلاف المدنيين.

وأوضح أن هذه المراكز تُقام في مناطق مكشوفة وخاضعة بالكامل لسيطرة الاحتلال العسكرية، وتُدار أمنياً من قبل جيش الاحتلال وشركة أمنية أمريكية، ما يعني أن كل التحركات فيها مرصودة مسبقا وتخضع للضبط الكامل، وبالتالي فإن مزاعم "التهديد الأمني" لا تصمد أمام الحقيقة الميدانية. ولفت إلى أن كل الضحايا هم من المدنيين المجوَّعين وليسوا مسلحين، وهؤلاء هرعوا إلى هذه النقاط أملاً في الحصول على فتات الغذاء، ما يدحض بالكامل رواية "التهديد الأمني"، ويُثبت أن ما جرى هو استهداف متعمّد ومباشر للمدنيين العزل، في انتهاك صارخ لأبسط مبادئ القانون الدولي الإنساني.

من ناحيته، قال مدير مركز عروبة للأبحاث والدراسات الإستراتيجية أحمد الطناني، إن الخطة الأمريكية رغم كونها لا تتطابق تماماً مع ما كانت تطرحه دوائر صنع القرار في إسرائيل، والتي كانت تقوم على تحويل رفح إلى سجن كبير، واستغلال مراكز التوزيع كأداة لجذب السكان الجائعين إلى محيطها لتسهيل عملية الإفراغ والتهجير، إلا أن ما يُطبق حالياً على الأرض، والذي لا ينسجم كلياً مع هذه الخطة، لا يُعبر عن خلاف فعلي في الأهداف، بل عن قصور في التجهيزات والموارد اللازمة لتنفيذها، وتحويل هذا النموذج الأمني المغلف بغطاء إنساني إلى واقع فعّال ومجدي.

وأكد الطناني أن المجازر المستمرة في محيط مراكز التوزيع تجسد بشكل مكثف الطبيعة العدوانية للجيش الإسرائيلي، الذي لا يتردد في استخدام القوة المميتة ضد أي فلسطيني يتحرك، بغض النظر عن السياق أو المكان، بما في ذلك محيط أماكن توزيع المساعدات المصممة أصلاً لتكون أداة للابتزاز الإنساني وتحقيق أهداف أمنية خبيثة.

وأشار إلى أنه في سيناريو موازٍ، قد يرى الاحتلال في خيارٍ "الصوملة"، أو دفع السكان إلى الاقتتال الداخلي والفوضى الشاملة من أجل لقمة الطعام والمساعدات، أحد البدائل الممكنة في حال استمرار الفشل في إيجاد بديل للنظام القائم، وغياب نموذج محلي متعاون يُشكل نواة لـ"اليوم التالي" المصمم إسرائيلياً. وبين أن الاحتلال قد يعوّل على أن شلال الدماء اليومي قرب مراكز التوزيع سيتحول تدريجيا إلى عبء نفسي على المؤسسات الأهلية الفلسطينية والمنظمات الدولية التي ترفض التعاون مع الآلية الأمريكية الجديدة، بما يدفعها إلى إعادة النظر في مواقفها، من بوابة "الحرص على حقن الدماء" والتدخل لإنقاذ حياة المستفيدين من آلية قاصرة ومشوهة لا تلبّي الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية في غزة.

في غضون ذلك، يتزايد الضغط الدولي على إسرائيل، مع تحركات قضائية لافتة، أبرزها إعلان الشرطة الكندية فتح تحقيق رسمي في جرائم حرب محتملة ارتُكبت في غزة، تشمل جنودًا إسرائيليين من ذوي الجنسية الكندية. وفي موازاة ذلك، أظهرت نتائج استطلاع جديد لمركز "يوغوف يوروتراك" تراجعًا غير مسبوق في التأييد الشعبي لإسرائيل في أوروبا الغربية، إذ عبّر أقل من خمس المستطلعين في ست دول أوروبية كبرى عن رأي إيجابي تجاهها، في مؤشر على تنامي العزلة الدولية وتصاعد الانتقادات لسلوك جيش الاحتلال في القطاع.

فلسطينيون حول جثمان ميار أبو عودة ذات الـ8 سنوات التي قُتلت بغارة إسرائيلية على غزة خلال جنازتها بمستشفى «الشفاء» بمدينة غزة

توزيع المساعدات الإنسانية على الفلسطينيين في قطاع غزة تحول إلى مصائد للقتل

نطالب بتوفير الحماية العاجلة للمستشفيات وتجريم استمرار تقويض عمل المنظومة واستهدافها

كل الضحايا أمام مراكز المساعدات هم من المدنيين المُجوَّعين وليسوا مسلحين ويهرعون إلى هذه النقاط أملاً في الحصول على فتات الغذاء

مستوطنون أقاموا بؤرة استيطانية جديدة قرب قرية الطيبة شرقي محافظة رام الله

الضفة الغربية : اقتحام مخيم الفارعة وطمون وإصابة طفل في أريحا

"وكالات": أصيب طفل فلسطيني "13 عاماً" برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة أريحا شرقي الضفة الغربية المحتلة، كما اقتحمت قوات الاحتلال فجر الأربعاء مخيم الفارعة وبلدة طمون جنوب طوباس، ونفذت حملات مداهمة للمنازل واعتقالات.

وفي القدس اقتحمت قوات الاحتلال منزل المواطنة المقدسية أماني عودة في حي البستان ببلدة سلوان، واعتدت على سكانه قبيل بدء عملية هدمه، فيما اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى صباح أمس.

وقالت محافظة القدس في بيان إن شهر مايو المنصرم شهد تصعيداً في الاعتداءات الإسرائيلية على المحافظة حيث استشهد مواطنان واعتُقل 41 آخرون فيما نفذ المستوطنون 46 اعتداءً بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم ومقدساتهم.

وأقام مستوطنون أمس الأربعاء بؤرة استيطانية جديدة شرق قرية الطيبة شرقي محافظة رام الله وسط الضفة الغربية. وقال مراسلون إن البؤرة الجديدة أقيمت على أنقاض بيوت عائلة فلسطينية هجرها المستوطنون قبل نحو عام بعد هجوم عنيف أدى إلى إصابة عدد من أفرادها.

وتضاف البؤرة الجديدة إلى عديد من البؤر الاستيطانية التي أقيمت في المنطقة وكانت وراء تهجير نحو 15 قرية وتجمعاً زراعياً وبدوياً فلسطينياً خلال العامين الأخيرين. ومن المتوقع أن تضيق البؤرة الخناق على الوجود الفلسطيني في المنطقة وسكان القرى المجاورة، خصوصا أصحاب الأراضي الواسعة المزروعة بأشجار الزيتون.

وأصدرت سلطات الاحتلال أمرا بوضع اليد على قرابة 5.9 دونم من أراضي بلدة دير غسانة شمال غرب رام الله، وسط الضفة الغربية، قرب سياج مستوطنة "بيت أرييه" المقامة على أراضي عدة قرى شمال غرب رام الله وقرى سلفيت. وأبلغت بلدية بني زيد الغربية، أمس الثلاثاء، من الارتباط الفلسطيني بقرار وضع اليد، وفق مهندس البلدية سائد عبيد.

وأشار عبيد إلى أن البلدية أبلغت أصحاب الأراضي من أجل التوجه لهيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية لمتابعة الأمر قانونيا، وقال عبيد: "إن هدف المصادرة توسيع مستوطنة بيت أرييه، تحت حجة الأغراض الأمنية، حيث أن السياج المسمى أمني مقام فعليا، لكن مع الأمر الجديد سيتم توسيع تلك المنطقة على حساب أراضي المواطنين".

الاقتحامات والتهديدات الإسرائيلية لمناطق الضفة الغربية لا تتوقف

إسبانيا تلغي شراء صواريخ مضادة للدبابات من شركة إسرائيلية

مدريد - "وكالات": ألغت إسبانيا صفقة شراء 168 قاذفة و1680 صاروخاً مضاداً للدبابات من شركة «رافائيل» الإسرائيلية، بعد إلغاء عقد للذخائر مع شركة أخرى تابعة لتل أبيب، حسب ما أفادت وسائل إعلام إسبانية، أمس "الأربعاء".

ونقلت صحيفة «إل بابيس» اليومية عن مصادر حكومية قولها إن قيمة العقد المذكور، الأربعاء، بلغت 287.5 مليون يورو، وكان من المقرر تصنيع المعدات في إسبانيا بموجب ترخيص من الشركة الإسرائيلية.

وقالت مصادر في وزارة الدفاع الإسبانية، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «بدأت عملية إلغاء التراخيص الإسرائيلية»، مؤكدة أن الوزارة تعمل على «إعادة توجيه البرامج نحو تحقيق هدف الاستقلالية التكنولوجية».

يُعدّ رئيس الحكومة الإسباني الاشتراكي، بيدرو سانشيز، من أشدّ الأصوات الأوروبية انتقاداً لنظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وللهجمات على غزة؛ رداً على الهجوم الذي شنّته حركة «حماس» في جنوب إسرائيل خلال 7 أكتوبر 2023.

وكانت وزارة الداخلية الإسبانية قررت في أبريل إنهاء عقد لشراء ذخيرة من شركة إسرائيلية، بضغط من حزب «سومار» اليساري الراديكالي، شريك الاشتراكيين في الحكومة.

ونص العقد على شراء ذخيرة بقيمة 6.8 مليون يورو من شركة «آي إم آي سيستمز» الإسرائيلية.

وصرّحت يولاندا دياز، الشخصية الثالثة في الحكومة والقيادية بحزب «سومار»، آنذاك، بأن إسبانيا لا تستطيع ممارسة «أعمال تجارية مع حكومة إبادة جماعية... ترتكب مجازر بحق الشعب الفلسطيني».

بن زايد والسيسي شددا على ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية للقطاع بالكميات اللازمة ودون عراقيل

الإمارات ومصر : ندعو إلى الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة وتبادل المحتجزين

الشيخ محمد بن زايد مرحبا بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في أبوظبي أمس

أبوظبي - "وكالات": أكد الرئيسان؛ المصري عبد الفتاح السيسي، والإماراتي الشيخ محمد بن زايد، خلال لقاء في أبوظبي، أمس الأربعاء، أهمية الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة وتبادل الأسرى والمحتجزين.

وذكرت الرئاسة المصرية في بيان أن الزعيمين شددا خلال اللقاء على ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة «بالكميات اللازمة ودون عراقيل لإنقاذ أهالي القطاع من الأوضاع الإنسانية الصعبة».

أضاف البيان أن الرئيسين أكدا كذلك ضرورة مواصلة الجهود لتحقيق حل الدولتين «باعتباره السبيل الوحيد نحو سلام دائم واستقرار شامل في الشرق الأوسط».

وتناول اللقاء أيضاً الأوضاع في لبنان وسوريا والسودان وليبيا واليمن والصومال ومجمل الأوضاع الإقليمية، حيث شدد الرئيسان المصري والإماراتي على أهمية حماية أمن وسيادة تلك الدول.

كما بحث الزعيمان العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، وبشكل خاص في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، بحسب بيان الرئاسة المصرية.